Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مما يحمل على القول إنّ المرء إذ يدركُ علامة، فهذا معناهُ أن يتلقَّن ما ينبغي لَه فعله من أجل أن ينتج موقفاً ملموساً يخوِّله الحصولَ على الخبرة الحسية التي تتحصَّلُ منَ الموضوع، حجَّة العلامة ومرجعها.

وبعد، ليس هذا كلّ شيء. إنَّ لمقولة «عادة» معنى مزدوجاً، نفسانياً وآخر متعلقاً بعلم الكون (الكوزمولوجيا).. والعادة، إلى ذلك، هي انتظام كونيّ، وعليه فإنّ قوانين الطبيعة تكون محصَّلة للعادات المكتسبة (٦- ٩٧)، مثلما أنّ «لكل شيء ميلاً إلى اتخاذ عادات» (١- ٤٠٩). فإذا كانَ القانون قوة فاعلة **(ذات مرتبة ثانوية)**، فإن النظام والتشريع يحوزان مرتبة **ثالثية**. (١- ٣٣٧): فأن يكتسب المرء عادة، يعني أَنْ يؤسس لطريقة وجود، منتظمة ومتراتبة. إذاً، وفي عودتنا إلى تعريف الليثيوم، يتوقف تعبير الكلمة [ليثيوم] النهائي لدى إنتاج العادة في وجهتين: في أَن يصوغَ العادة البشرية القائمة على اعتبار العلامة بمثابة حكم عملاني، وفي أَنْ يصوغ العادة الكونية (هذه المرة بغاية إظهارها) التي يصير لليثيوم من خلالها وجود، كلما تصرَّفت الطبيعة على نحو معيَّن. على هذا فإنّ التعبير النهائي يعبِّر عن المبدإ نفسِه الذي يحكم الموضوع الحيوي، سواء من حيث إملاء الطريقة التي يتحصَّل منها على الخبرة الحسية، أو من حيث وصف الطريقة التي يعمل بها الموضوع الحيوي ويُعيَّن حسياً.

Secondeité

Terceïté

إذاً، نحن بصدد إدراك التراتبية التي تنتظم تقسيم التعبيرات في أنموذج التمثيل الدلالي، هذا الذي لا يزال مجرداً من الشكل: فالأمر يتعلق بتوالية منتظمة من العمليات الممكنة إلى كونها (توالية) موجِّهة، أما المميِّزات فليست منتظمة على نحوٍ يشتمل بمقتضاه النوعُ على الجنس، إنما بحسب العمليات الجوهرية التي ينبغي أن يضعها موضع الفعل عميل يستخدم بعضَ الأدوات من أجل تبديل موضوع معطى بغية التغلب على مقاومة عميل ـ مضاد، وذلك في سبيل الحصولِ على بعضِ النتائج أو المحصلات.

وعلى هذا المنوال يسعنا أن نلطِّف التعارضَ الظاهر بين الدلالية القصديَّة التي يكون عليها التقهقر السيميائي اللانهائي إلى الوراء وبين